

مختارات من شرح الشيخ ابن عثيمين على رياض الصالحين

المقطع 10

محمد بن صالح العثيمين

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. هاتان جملتان اختلف العلماء الله فيهما فقال بعض العلماء انهما جملتان بمعنى واحد وان الجملة الثانية تأكيد للجملة الاولى. ولكن هذا ليس بصحيح. وذلك لان - 00:00:03

الاصل في الكلام ان يكون تأسيسا لا توكيدا. ثم انهما عند التأمل يتبين ان فرقا عظيما. فالاولى سبب والثانية نتيجة. الاولى سبب يبين فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان كل عمل لابد فيه من نية. كل عمل يعملها الانسان وهو عاقل مختار - 00:00:33

فلا بد فيه مني. ولا يمكن لاي عاقل مختار يعمل عملا الا بنية بعض العلماء لو كلفنا الله عملا بلا نية لكان من تكليف ما لا يطاق. وهذا صحيح كيف تعمل وانت عاقل في عقلك؟ وانت مختار او مكروه؟ كيف تعمل عملا بلا نية؟ هذا مستحيل. لان - 00:01:03

عمل ناتج عن ارادة وقدره. والارادة هي النية. اذا فالجملة معناها انه ما من عامر الا وله نية. ولكن النيات تختلف اختلافا عظيما وتتباين تباينا بعيدا كما بين السماء والارض. من الناس من نيته في القمة - 00:01:33

في اعلى شيء. ومن الناس من من نيته في القمامة. في اخس شيء وادنى شيء فانك لترى الرجلين يعملان عملا. واحدا يتفقدان في ابتدائه. وانتهاك وفي اثناء وفي الحركات والسكنات والاكواب والافعال وبينهم. كما بين السماء والارض - 00:02:03

كل ذلك باختلاف اذا الاساس انه ما من عمل الا بنية. ولكن النيات تختلف وتتبع نتيجة ذلك قال وانما لكل امرئ ما نوى. كل امرئ له ما نوى. ان نويت الله والدار الآخرة في اعمالك الشرعية حصل لك ذلك. وان نويت الدنيا فقدت - 00:02:33

تحصل وقد لا تحصل. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ما قال عجلنا له ما يريد عجلنا له فيها ما نشاء لا ما يشاء هو لمن نريد لا لكل انسان - 00:03:03

تقيد المعجل والمعجل له. المعجل الذي اراده الانسان والمعجل له. اذا الناس من يعطى ما يريد من الدنيا ومنهم من يعطى شيئا منه ومنهم من لا يعطى شيئا ابدا. هذا معنى قوله - 00:03:23

عجلنا له فيها ما نشاء له من نريد. اما من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاوئلك كان سعيهم مشكورا لا بد ان يجني ثمرات هذا العمل الذي اراد به وجه الله والدار الآخرة. اذا انما لكل امرئ ما نوى - 00:03:43

وهذه هذه الجملة والتي قبلها ميزان لكل عمل لكنه ميزان البركة ميزان الباطن وقوله صلى الله عليه وسلم فيما اخرجہ الشيخان عن عائشة رضي الله عنها من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رب. ميزان للاعمال الظاهرة. ولهذا قال اهل العلم - 00:04:03

هذان الحديث ان يجمعان الدين كله. حديث عمر انما الاعمال بالنيات ميزان للبصر وحديث عائشة من عمل عملا صالح امرنا ميزان للظاهر برنامج اكااديمية زاد علم يزداد - 00:04:33